الإدارة الإلكترونية مدخل لتطوير إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد في مصر*

إعداد

منى مصطفى محمد عبد المنعم الصياد أ.د/ بيومي محمد ضحاوي

د/ عبد الخالق فؤاد محمد

مقدمة:

اكتسب التعليم العالي أهمية كبيرة في حياة الأمم اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا حيث يعد إحدى السمات البارزة التي تقاس عليها تقدم الأمم, وبقدر أهمية التعليم العالي فإنه يواجه تحديات ومتغيرات ومن أبرزها التدفق الطلابي, وجمود النظام التعليمي, ونقص الموارد البشرية والتكنولوجية, والتغيرات في طبيعة المهن في سوق العمل (أسامة سعيد على , ٢٠٠٩ , ص٥) لذلك اتجهت مصر إلي نظم تعليم حديثة تواكب هذا التطور وتواجه التحديات, ومنها التعليم العالي عن بعد, و يحتاج التعليم العالي عن بعد بيئة مرنة للتعلم, بلا أرض أو جدار أو سقف, تتخطى الزمان والمكان, يدرس فيها الطلبة مقرراتهم من خلال مراكز التعليم العالي عن بعد, ويتصلون بأساتذتهم بشكل متزامن أو غير متزامن عن طريق شبكة الإنترنت, للحصول على المواد والمصادر التعليمية المطلوبة, لذلك تحتاج لهيكل إداري يتميز بالمرونة والحداثة والمتابعة والتقويم المستمرة , ولهذا كان لابد للتعليم العالي أن يسعى للإفادة من تطبيق نظم إدارية حديثة لتفعيل إدارة التعليم العالي عن بعد التي تم تطويعها في بلدان العالم, مثل: المملكة المتحدة البريطانية والتي نجحت بالفعل في مسعاها لتطوير التعليم العالي عن بعد (الغريب زاهر إسماعيل , ٢٠٠٩, ص٢٩).

---

*بحث مشتق من رسالة ماجستير في التربية للباحثة / منى مصطفى محمد عبد المنعم الصياد تحت إشراف

.د/ بيومي محمد ضحاوي: أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية بالإسماعيلية – جامعة قناة السويس

د/ عبد الخالق فؤاد محمد: الأستاذ المتفرغ بقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية بالإسماعيلية – جامعة قناة السويس.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها : نظرا لضعف إمكانيات التعليم العالي في مصر مع زيادة عدد المقيدين به, إذ أوضحت الإحصاءات أن عدد المقيدين بجامعات جمهورية مصر العربية في ازدياد مستمر, حيث بلغ عددهم عام ٢٠١٢-٢٠١٣ نحو ١١٠٢٨١٩طالب (المجلس الأعلى للجامعات, ٢٠١٣) وازداد عددهم عام ٢٠١٣-٢٠١٤ نحو ١١٢١١٧٩ طالب (المجلس الأعلى للجامعات,٢٠١٥), لذلك اتجهت مصر إلي التعليم العالي عن بعد لحل مشكلة زيادة عدد المقيدين في الجامعات, وحل مشكلات التعليم التقليدي إلا أن إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد بمصر, تعاني من بعض المعوقات, فمن خلال الاطلاع على الأبحاث والدراسات والمؤتمرات تبين من نتائجها أن إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد في مصر تعانى من بعض المعوقات منها :

-إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد في مصر قائم على المركزية مما يعيق تفعيل إدارة المراكز لعدم مراعاة الظروف وإمكانات كل مركز(عبد السلام البشراوي , ٢٠١٠ , ص٢٣).

- هناك ضعف في استخدام تكنولوجيا التعليم في إدارة مراكز التعليم عن بعد بمصر.
- قلة الخبرة الفنية والإدارية فيما يتعلق بالوسائط التعليمية(أحمد محمد أحمد حسين, ٢٠١٣, ص١١١).
- قلة الكوادر الإدارية المؤهلة لإدارة مراكز التعليم العالي عن بعد(سها عوض محمد , ٢٠١١, ص٦٧) .
- قلة الكوادر التدريسية ذات الكفايات المناسبة لطبيعة هذا النوع من التعليم(مرفت عبد الهادي صالح , ٢٠١٠, ص٤٥).

وتأسيسا على ما سبق سيتم معالجة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تفعيل إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد بمصر في ضوء النماذج العالمية المعاصرة ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي التساؤلات التالية :

- ما الأسس النظرية لإدارة مراكز التعليم العالي عن بعد ؟
- ما أهم بعض النماذج العالمية المعاصرة في إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد ؟
- ما واقع إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد في مصر ؟
- ما إجراءات تطبيق الصيغة الإدارية المقترحة كالإدارة الإلكترونية في إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد في مصر؟

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية المنهج المقارن لأنه الأنسب لطبيعتها , اعتمادا على المدخل العلمي جورج برياداي ذو الخطوات الأربع في الدراسات المقارنة, الوصف, التحليل والتفسير و المناظرة – المقابلة والموازنة,والمقارنة, لأنه أنسب صور التحليل المقارن المتمثل في طريقة حل المشكلات.

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على إدارة مراكز التعليم عن بعد العالي بمصر, واتخذت المملكة المتحدة البريطانية, والولايات المتحدة الأمريكية كتجارب لاستفادة منها نظرا للدور الريادي والقيادي الذي تقوم به في إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد.

أداة الدراسة والعينة:

تمثلت أداة الدراسة في استبانة طبقت على عينة من (٢٠٠) عضو من أعضاء هيئة التدريس لتقصي واقع إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد في مصر.

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلي :

- **التعرف على الأسس النظرية لإدارة مراكز التعليم العالي عن بعد.**
- **الوقوف على أهم بعض النماذج العالمية المعاصرة في إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد .**
- **التعرف على واقع إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد في مصر.**
- **تقديم الصيغة المقترحة الإدارية لتفعيل إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد في مصر.**

أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة فيما يلي :

١- يمكن لهذه الدراسة أن تفيد المسئولين عن إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد في ضوء السياسات والإجراءات اللازمة لتفعيل إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد.

٢- أنه يتفق مع التوجه نحو التعليم للجميع, وتوفير فرص تعليمية لجميع الفئات الراغبة في مواصلة تعليمها العالي دون أية عوائق تحول دون مواصلة تعليمهم.

٣- تسهم في تحسين الخدمات التعليمية المقدمة في مراكز التعليم عن بعد.

مصطلحات الدراسة :

- التعليم عن بعد : التعليم: كشف في المعجم عن كلمة عَلَمَ, علماً أي عرفهُ الشيء تعليما فتعلم, وجاء في مختار الصحاح أن (عن) تستخدم لابتداء الغاية, أو لتبعيض, أو لبيان التفسير, أما (البعد): في اللغة ضد قَرُب, بَعِد بُعداً فهو بَعيد أي متباعد, الجمع بُعداء, أبعَد

فلان: تنحى بعيد وجاوز الحد, ومنه قوله تعالي في سورة هود آية٨٩ " وما قوم لوط منكم ببعيد " أي متباعد(إبراهيم مدكور وآخرون ,١٩٧٢, ص٦٥) .

ومقابل الكلمة في اللغة الإنجليزية Distance وأصلها لاتيني مأخوذة من Distinia ومعناها يقف بعيداً, ومن ذلك يتضح تقارب معنى الكلمة في اللغتين العربية والإنجليزية(أحمد اللقاني حسين, ٢٠٠٦, ص٦٣٥).

-إنه نوع من التعليم يقوم على توصيل العملية التعليمية إلي المتعلمين في مناطق جغرافية نائية أو بعيدة, ويقدم لمن لا تسمح ظروفهم بالانتظام وله أشكال تطبيقية متنوعة منها التعليم بالتلفاز والمذياع والكمبيوتر وهو باختصار استخدام تكنولوجيا الاتصال وتقنيات الكمبيوتر في عملية التعليم(ابن منظور,١٩٨٠,ص٣٠٩٧).

هو نظام تعليمي يقوم على إيصال المادة التعليمية إلى الجهات المستهدفة والمستخدمين عبر وسائل اتصالات مختلفة ويكون المتعلم فيها بعيداً من المعلم, ومن ثم فهو شكل من أشكال التعليم الذي يتمتع بوجود مؤسسة تعليمية فاعلة من حيث التخطيط والاهتمام بشؤون الطلبة، ويركز على استخدام كافة الوسائل التعليمية والتعليم عن بعد أثبت نجاحه, لأنه يجمع ما بين المادة المكتوبة والمسموعة والمرئية لخلق التفاعل بين المشاركين كذلك حظي هذا النوع من التعليم قبولاً محلياً ودولياً في اعتماد الشهادات العلمية وأثبتت شبكة الإنترنت تفوقها في مجال التعليم عن بعد(بيومي محمد ضحاوي, ٢٠٠٨, ص٤) .

ومن خلال قراءة المراجع يمكن استخلاص تعريف إجرائي للتعليم العالي عن بعد يتفق مع طبيعة الدراسة الحالية وهو: النظام التعليمي القادر على التحرر من القيود الإدارية والزمانية, والمكانية, ويتيح الفرصة للجميع للالتحاق به, ويتبع استراتيجية حديثة للتدريس, بالإضافة إلي استخدام التقنيات الحديثة في جميع عملياته المتمثلة في التخطيط والتنظيم والتقويم, كما تتطلب توافر قوى عاملة مؤهلة ومدربة, فضلا عن توافر الموارد اللازمة لتحقيق أهدافها .

- إدارة مراكز التعليم عن بعد : يشير معجم لسان العرب المحيط إلي أن كلمة إدارة بكسر الهمزة بمعنى الغلبة والقوة (يوسف الخياط , ١٩٧٦, ص٣٤).

هي "استراتيجية إدارية لعصر المعلومات, تقديم الخدمات العامة عبر شبكة الإنترنت, وتعمل على تحقيق خدمات أفضل للطلبة استغلال أمثل لمصادر المعلومات المتاحة من خلال توظيف الموارد المادية, والبشرية, المتاحة في إطار إلكتروني حديث من أجل استغلال أمثل للوقت, والمال, والجهد, وتحقيقا للمطالب المستهدفة, وبالجودة المطلوبة (علي حسين باكير ٢٠٠٦, ص١٢).

التعريف الإجرائي هو أن إدارة عمليات التعليم العالي عن بعد: مجمل الأساليب والأنظمة والإجراءات المعتمدة لإدارة واقع التعليم العالي عن بعد في المؤسسة التعليمية، وتشمل كافة العمليات اللازمة لتوجيه مسار التعليم عن بعد، وتصحيحه، وتطويره بما يخدم تحسين العملية التعليمية ، وهذه العمليات هي: تخطيط التعليم عن بعد, وتنظيم التعليم عن بعد ، الاتصال والتوجيه الإلكتروني، والرقابة والتقويم الإلكتروني، واتخاذ القرار في التعليم عن بعد.

الإطار العام للدراسة:

أولاً : فلسفة التعليم العالي عن بعد:

تنبثق فلسفة التعليم عن بعد من أن التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة أصبح حقا للجميع على اختلاف أوضاعهم الاجتماعية, والجغرافية, طالما قدراتهم وإمكاناتهم تمكنهم من النجاح في هذا النمط من التعليم(Patrick McAndrew 2006 p.2), لذلك يؤكد " بيومي محمد ضحاوى " على أن جوهر التعليم عن بعد يتمثل في تقديم فرص تعليمية لأفراد المجتمع على اختلاف مراحلهم العمرية, وباختلاف مواقعهم المكانية, حيث لا يتطلب التعليم عن بعد انتظاماً تقليدياً جامداً في مقاعد وأماكن الدراسة، وفى توقيتات محددة،أي في الأزمنة التي تناسبهم، وذلك من خلال الاستثمار الأمثل لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة (بيومي محمد ضحاوى, ٢٠١٠م, ص١٣٣) ويستند التعليم العالي عن بعد إلي فلسفة ترتكز على التعلم الذاتي: وهو استراتيجية تعليمية لمواجهة التحديات التي أفرزتها المتغيرات العصرية, والتي يتمثل في زيادة أعداد المتعلمين بالإضافة إلي الكم المعرفي, فالتعلم الذاتي: هو الأسلوب الأمثل لإعداد المتعلم للحياة والتعليم المستمر(محمد عبد الحميد, ٢٠٠٥م, ص٣), وأضاف "حمدي أحمد عبد العزيز " لقد فتحت تكنولوجيا المعلومات الرقمية موردا جديد للتعليم والتعلم, فلقد أصبح للتعلم عن طريق الإنترنت من ثوابت العصر, وهو يحل محل الفصول التقليدية ويغير من طرق التدريس, وبه يستكمل الطلبة تعلم ما يريدون في أي وقت والتحول من الجامعة التقليدية إلي التعلم من خلال الإنترنت وجامعة افتراضية ونقل كميات هائلة من المعلومات من خلال المكتبات الرقمية وتبادل المعلومات التي تشجع البحث التعاوني والتنافس الجماعي(حمدي أحمد عبد العزيز, ٢٠٠٨م, ص١٢٣).

وتأسيسا على ما سبق أن فلسفة التعليم العالي عن بعد تعتمد على التعلم الذاتي لدارسون وإكسابهم مهارات جديدة وفقا لقدرات كل منهم, ومن ثم تطبيق هذه المهارات المكتسبة في حياتهم اليومية بشكل فعال, أي تحويل عملية التعليم التقليدية القائمة على التلقين إلي تعليم يعتمد فيه

الدارس على ذاته بالدرجة الأولى واستخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة, وبين الطلبة والمؤسسات الجامعية .

ثانياً : مبادئ التعليم العالي عن بعد:

للتعليم العالي عن بعد مبادئ تشكل البنية النظرية والفلسفية التي تقف خلف هذا النوع الحديث من التعلم، وهي التي كانت وراء انتشاره، وإقبال عدد كبير من الدارسين والمتعلمين على الالتحاق ببرامجه ومقرراته في مختلف دول العالم فنجد مبادئ التعليم العالي عن بعد كالتالي (Yiping Lou & Others ,2006 ,pp.141-176).

١) مبدأ الإتاحة Accessibility:إتاحة الفرص التعليمية لكل الراغبين والقادرين على ذلك دون حدود نهائية يقف عندها التعليم والتعلم وتزيل العقبات الزمنية والمكانية والعلمية التي يقوى عملية التعليم .

٢) مبدأ المرونة Flexibility:في التعامل بين الأطراف العملية التعليمية لتخطى الحواجز والمشكلات التي قد تنشأ بفعل النظام أو بفعل القائمين عليه .

٣) مبدأ التفاعل : وله أنواع منها:

- النوع الأول: هو تفاعل المتعلم النشط مع المحتوى حيث يقوم المتعلم بممارسة عدد من أنشطة التعلم حل التمارين, أداء بعض الأنشطة القيام بمشروعات في أثناء تفاعله مع المحتوى, منتظرا التغذية المرتدة من المعلم أو المتعلم أو من البرامج الإلكترونية المخصصة لذلك.
- والنوع الثاني من التفاعل: هو التفاعل الشخصي والاجتماعي مع المعلم والأقران, حيث يتم من خلال هذا التفاعل طرح الأسئلة وإجراء المناظرات والمناقشات المتواصلة بين المتعلمين والمعلم ويمكن التفاعل متزامن أو غير متزامن .

٤) مبدأ التكامل (الدمج): في ظل عصر تكنولوجيا المعلومات الرقمية الهائلة, أصبحت الأدوات التقليدية التي اعتاد المدرسون وأساتذة الجامعات داخل القاعات الدراسية مختلفة تماما في شكلها وإمكانياتها.

مما سبق يتضح أن مبادي التعليم العالي عن بعد المنبثقة من فلسفة التعليم العالي عن بعد تؤكد على مبدأ التعلم الذاتي وتوفير فرص التعليم للجميع مما يحقق مبدأ الديمقراطية ولا يمنع أن الدراسة التي تتم عن بعد لا يوجد بها تفاعل بل بها تفاعل جاد مع المعلم والمادة التعليمي عن طريق التقنيات الحديثة كالإنترنت وغيرها.

ثالثا : مبررات الأخذ بالتعليم العالي عن بعد : هي كتالي :

– مبررات جغرافية : صعوبة وصول الدارسين إلي المؤسسات التربوية بسبب صعوبة وجود الطرق والمواصلات, وعدم قدرة المؤسسات التربوية على تقديم الخدمات التربوية لقلة عدد السكان في بعض المناطق, وجود السكان في مناطق نائية وعدم استقرارهم في مكان معين .

– مبررات اقتصادية :ازدياد المشكلات الاقتصادية في العديد من الدول النامية, توفير الوقت والجهد والإسهام في الإنتاج.

– مبررات نفسية: مراعاة الفروق الفردية لأن التعليم عن بعد يعتمد على التعلم الذاتي (بول اشوين , ٢٠٠٧م, ص١٣١).

رابعاً: مميزات التعليم العالي عن بعد:

لقد بدأ التعليم عن بعد منذ ظهوره يحتل مساحات واسعة ويجلب إليه أنصار عديدين, بذلك فرض حضوره على التعليم التقليدي حتى أصبح اليوم تعليما قائما بذاته, ومن خلال مقارنة أساليب النظامين التعليمي عن بعد والتقليدي, يمكن رصد العديد من المميزات الأساسية للتعليم عن بعد والتي يمكن حصر أهمها على النحو التالي:

–التغلب على العائق الزمني الذي يحرم الكثير من الدارسين الذين لا تتلاءم ظروفهم العلمية والعملية والحياتية مع الجداول الدراسية للتعليم النظاميّ, ليس ضروريا أن يكون كل من الطالب والأستاذ متواجدين في زمن واحد لتبادل المعلومات, وهي أمور يصعب تحقيقها في المحاضرة التقليدية (أحمد فاروق على, ٢٠٠٨م, ص١٢٣).

–التغلب على العائق الجغرافيّ الذي يحرم الكثير من الدارسين من الالتحاق بالتعليم العالي النظاميّ إما لبعد المسافة أو لضيق السعة المكانية المتاحة للمؤسسة الأكاديمية, ويحقق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم وديمقراطية التعليم (أحمد الخطيب, ٢٠٠٦م, ص٢٥٦), (Cynthia Whitea, 2005 ,p.101),

–وأضاف" عبد الرحمن موسى" أن من مميزات التعليم العالي عن بعد :

–سرعة ودقة نقل المعلومات وتحديثها أول بأول .

–وحل مشكلة الإعداد الكبيرة في الكليات النظرية.

–انتفاع هذا النمط من التعليم بالثورة التكنولوجية وثورة الاتصالات واعتماده بصورة رئيسية علي الوسائط التكنولوجية الحديثة ووسائل الاتصال المعاصرة (عبد الرحمن موسى, ٢٠٠٢م , ص٨١).

خامسا: معوقات نظام التعليم العالي عن بُعد:

برغم تعدد مميزات التعليم العالي عن بعد, التي سبق عرضها, وبرغم كون التعليم العالي عن بعد اليوم سمة من سمات التعليم العصري, إلا أنه لا يخلو من المعوقات التي تواجه تطبيقه وتحول دون بلوغه لأهدافه على أكمل وجه, والتي يمكن أن نبرز بعض المعوقات التي رصدتها نتائج بعض الدراسات وأهمها:

١- عدم توافر العدد الكافي من الكوادر المدربة على التعليم العالي عن بعد وإعداد البرمجيات, والطلبة غير مدربين على التعلم الذاتي.

٢- غموض فلسفة التعليم عن بعد وقلة وضوحها أمام أفراد المجتمع (حسام محمد مازن,٢٠٠٨, ص٢٣).

على الرغم من المعوقات التي تم الإشارة إليها في طريق تطبيق التعليم العالي عن بعد, إلا أن ذلك لا يمنع من تنفيذ هذا النمط من التعليم, حيث هناك العديد من الطرق والوسائل الممكنة للتغلب على تلك العقبات, لذا تسعي الباحثة للوصول لصيغة مقترحة لتطوير إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد في ضوء بعض النماذج العالمية المعاصرة لمعرفة ما هي المعوقات التي واجهت الدول المتقدمة أثناء ممارسة التعليم العالي عن بعد وكيف تم حل هذه المعوقات التي واجهتهم ومحاولة الاستفادة من هذه الخبرات في مصر, فأهم المعوقات التي تواجه إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد في المملكة المتحدة البريطانية وطرق التغلب عليها :

– صعوبة إجراء تحديث في تطوير البنية التحتية لمراكز التعليم العالي عن بعد وبالتالي يعيق ذلك الخبرة العلمية في تطوير وتصميم التعليم العالي عن بعد , وبالتالي نتج عن ضعف البنية التحتية والاستقبال, وطرق التغلب عليها : استخدمت الإدارة الإلكترونية عن طريق شبكة الإنترنت في نشر سريع للبيانات اللاسلكية التكنولوجية بمعنى توفير اتصال لاسلكي عريض النطاق.

–وزيادة انتشار الفيروسات والبريد المزعج بشكل يمثل إزعاج للمستخدمين, وطرق التغلب عليها: هي الرقابة الإلكترونية المستمرة وفرض نظام الأمان والحماية على المواقع التعليمية الخاصة بالتعليم عن بعد.

–أن القيادات التربوية لا تشارك بشكل تام في استخدام التعليم العالي عن بعد في مؤسساتها, وإنما هي بحاجة إلي مزيد من الدعم لتمكينها من القيادة وإدارة التحدي, وطرق التغلب عليها: توفير برامج التدريب علي الإدارة الإلكترونية من أجل تغطية الاحتياجات المختلفة ,2012 , (taylor Bryony p.3),.

ومن أهم المعوقات التي واجهت إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد في الولايات المتحدة الأمريكية وطرق التغلب عليها : وتواجه هذه التجربة مشكلة المنافسة الكبيرة بين هذه الجامعات والكليات والسباق على إيجاد آخر التقنيات وأحدثها(Joi L.Moore , 2011,p.3,) وطرق التغلب عليها : قامت الولايات المتحدة بتجارب رائده لاستخدام التعليم العالي عن بعد يوضح خطط وطنية لتطبيق أنظمة متطورة للتعليم عن بعد, ومن هذه التجارب: تبنى مبادرات الاتحاد الأوربي لتطوير البنية التحتية للتعليم عن بعد, حيث اعتمدت المفوضية الأوروبية مبادرة تدعى" تصميم تعليم الغد " تهدف إلى استخدام التقنيات الحديثة من حواسب, ووسائط متعددة والإنترنت لتحسين نوعية التعليم , وتعتبر هذه المبادرة جزء من الخطة التنفيذية لأوروبا الإلكترونية, وكان الهدف الأول لهذه الخطة تسريع إقامة بنية تحتية ذات نوعية عالمية تتضمن تدريب المعلمين والمدربين على التقنية والاستخدام التعليمي , وكذلك كيفية إدارة عملية الانتقال إلى العصر الرقمي استخدام الأسلوب الإداري الديمقراطي واستخدام أساليب الإدارية الحديثة ,Randy Garrison2015) .p.4),

وفي ضوء النماذج العالمية المعاصرة والاستفادة منها بالإضافة إلي الأدبيات وما جاء بالإطار النظري للدراسة الحالية من فلسفة ومبادئ ومميزات, وسوف تسرد الدراسة في الفصل التالي الدراسة الميدانية عن واقع إدارة التعليم العالي عن بعد من خلال توضيح عينة الدراسة وعرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها في ضوء الاطار النظري والواقع المجتمعي وما تم الاستفادة منه في النماذج العالمية المعاصرة.

عينة الدراسة :

وقد اشتملت عينة الدراسة على (٢٠٠) عضو من أعضاء هيئة التدريس من أجمالي أعداد أعضاء هيئة التدريس بكل من جامعة بوسعيد وجامعة الأزهر البالغ عددهم في عام ٢٠١٣-٢٠١٤ إلي (١٢٠٠) عضوا من أعضاء هيئة التدريس حيث رصد مجلس الأعلى للجامعات عن أعداد أعضاء هيئة التدريس في جامعة بورسعيد بلغ حوالي ٥٥٠ عضو من أعضاء هيئة التدريس أما الأزهر وصل حوالي ٦٥٠ عضو من أعضاء هيئة التدريس (المجلس الأعلى للجامعات, مرجع سابق).

عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والواقع المجتمعي:

استهدفت الدراسة الميدانية الوقوف على الواقع الراهن لإدارة مراكز التعليم العالي عن بعد في مصر من خلال محورين: أولا إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد, وثانيا :صعوبات تتعلق بالبنية

التحتية والدعم الفني, وذلك من خلال المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة :بعد جمع الاستبانات تم تفريغها ومعالجتها إحصائيا وذلك عن طريق :

- حساب تكرارات استجابات أفراد و حساب النسبة المئوية لمدي تحقق كل عبارة.
- حساب المتوسط الوزني لكل عبارة من خلال المعادلة التالية :المتوسط الوزني لكل عبارة = (٣× ك٣+٢×ك٢+١×ك١)÷ (ك٣+ك٢+ك١) حيث أن (ك١,ك٢, ك٣) هي تكرار التقسيمات على (تحقق, تتحقق إلي حد ما, لا تتحقق) , (٣,٢,١)هي الأوزان النسبية لتلك التقسيمات علي الترتيب .

جدول رقم (١) المقياس الثلاثي لمستويات تحقق عبارات الاستبانة

درجة التحقق	القيمة الوزنية	درجة التحقق	
		من	إلي
تتحقق	١	٢,٣٤	٣
تتحقق إلي حد ما	٢	١,٦٧	٢,٣٣
لا تتحقق	٣	١	١,٦٦

بالتالي يقع مدي تحقق العبارة في نطاق درجة التحقق الكامل " تتحقق " إذا انحصرت ما بين الدرجتين (٢,٣٤-٣) , في حين تقع العبارة في نطاق درجة التحقق المتوسطة تتحقق إلي حد ما إذا انحصرت ما بين الدرجتين (١,٦٧-٢,٢٣) , بينما إذا انحصرت نسبة العبارة ما بين الدرجتين (١-١,٦٦) فإنها لا تتحقق أو تتحقق بصورة ضعيفة, ثم بعد ذلك يتم حساب المتوسط الوزني لكل محور وذلك من خلال المعادلة التالية :

المتوسط الوزني للمحور= مجموع متوسطات أوزان العبارات ÷عدد العبارات

نتائج المحور الأول : إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد:

أوضحت نتائج الدراسة أن عبارات هذا المحور تتحقق إلي حد ما, أو أنه يتحقق بصورة متوسطة , حيث بلغ متوسطة الوزني (٢,٠), ومعني هذا أن المتوسط وقع في الحيز الذي يتراوح ما بين (١,٦٧- ٢,٢٣) حيث كانت الاستجابة لما يندرج تحته من عبارات تنحصر بين عدم التحقق, والتحقق إلي حد ما , وفيما يلي بيان ذلك تفصيلا:

المتوسط العام لتحقق إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد

المحور	المتوسط الوزني	درجة تحقق
إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد	٢,٠	يتحقق إلي حد ما

يوضح استجابات عينة الدراسة حول المحور الخاص : إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد

م	العبارات	تتحقق		تتحقق الي حد ما		لا تتحقق		المتوسط الوزني	درجة التحقق
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	يوجد مرونة إدارية في تخطيط والتنظيم والرقابة.	٤	٢,٠	١٩٣	٩٦,٥	٣	١,٥	١,٩٥	تحقق إلي حد ما
٢	يوجد أفراد لديهم مهارات وقدرات إدارية	٣	١,٥	١٩٣	٩٨,٥	١	٠,٥	١,٩٥	تحقق إلي حد ما
٣	يوجد نظام اللامركزي في تقديم خدمات مثل الإنترنت .	٣	١,٥	١٩٤	٩٧,٠	٣	١,٥	٢,٠	تحقق إلي حد ما
٤	يوجد ارتباط شبكي مع الإدارة المركزية بالجامعات	٣	١,٥	١٩٥	٩٧,٥	٢	١,٠	١,٩	تحقق إلي حد ما
٥	تطبق أساليب إدارية حديثة لتراعي كفاءة النظام التعليمي لتعليم عن بعد	٥	٢,٥	١٩٢	٩٧,٠	٣	١,٥	١,٩	تحقق إلي حد ما

ومن الجدول السابق : يتضح ما يلي:

العبارة الأولي :يوجد مرونة إدارية في تخطيط والتنظيم والرقابة: بلغ المتوسط الوزني لهذه العبارة (١,٩٥) وهذا يدل علي أن العبارة تتحقق بدرجة متوسطة , حيث اجتمعت عينة الدراسة على أن إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد يوجد بها بدرجة متوسطة مرونة إدارية في تخطيط والتنظيم والرقابة مما يعيق من تفعيل إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد يمكن ارجاع ذلك إلي عدم الإشراف ومتابعة التنفيذ, وعدم استخدام أساليب إدارية الحديثة تناسب هذا النوع من التعليم, وهذا عكس النماذج العالمية المعاصرة التي تتمتع بالمرونة الإدارية والجمع بين المركزية في رسم السياسات واللامركزية في التنفيذ, واستخدام الأساليب الإدارية الحديثة.

العبارة الثانية: يوجد أفراد لديهم مهارات وقدرات إدارية : بلغ المتوسط الوزني لهذه العبارة (٢,٠) وهذا يدل علي أن العبارة تتحقق بدرجة متوسطة, حيث اجتمعت عينة الدراسة على أن إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد يوجد بها بدرجة متوسطة أفراد لديهم مهارات وقدرات إدارية, وهذا يعني قلة الكوادر المؤهلة داخل المراكز مما يعوق تفعيل إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد, وذلك يرجع لعدم الوعي بأهمية تدريب المستمر للكوادر الإدارية على أساليب الإدارية الحديثة, وغياب لغة الحوافز في معظم مراكز التعليم العالي عن بعد .

العبارة الثالثة: يوجد نظام اللامركزي في تقديم خدمات مثل الإنترنت: بلغ المتوسط الوزني لهذه العبارة (١,٩) وهذا يدل علي أن العبارة تتحقق بدرجة متوسطة, حيث اجتمعت عينة الدراسة على أن إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد يوجد بها نظام اللامركزي في تقديم خدمات مثل الإنترنت بدرجة متوسطة مما يعيق تفعيل إدارة المراكز لعدم مراعاة الظروف وإمكانات كل مركز, فأدي ذلك إلى تلبية الهيكل الإداري والتنظيمي لهذه المراكز, وخضوعها للقواعد والقوانين المنظمة للتعليم العالي التقليدي بحكم كونه يختص بمراكز التعليم العالي عن بعد ما أفقد هذه المراكز خصوصيتها واستقلالها, وتطبيق هذا النوع من التعلم في بيئة تقليدية دون تطويرها وغياب دور المرشد الأكاديمي, وقصور عملية التصميم وإخراج البرامج التعليمية المقدمة.

العبارة الرابعة: يوجد ارتباط شبكي مع الإدارة المركزية بالجامعات: بلغ المتوسط الوزني لهذه العبارة(١,٩) وهذا يدل علي أن العبارة تتحقق بدرجة متوسطة , حيث اجتمعت عينة الدراسة على أن إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد يوجد بها بدرجة متوسطة ارتباط شبكي مع الإدارة المركزية بالجامعات يمكن أن يرجع ذلك لعدم وجود حلقة وصل قوية بين الإدارة المركزية والمراكز التابعة لها.

العبارة الخامسة: تطبيق أساليب إدارية حديثة لتراعي كفاءة النظام التعليمي لتعليم عن بعد: بلغ المتوسط الوزني لهذه العبارة (١,٨٥) وهذا يدل علي أن العبارة تتحقق بدرجة متوسطة , حيث اجتمعت عينة الدراسة على أن إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد تطبق بدرجة متوسطة أساليب إدارية حديثة مما يعيق تطويرها ومواكبة تغيرات العصر وكفاءة النظام التعليمي لتعليم عن بعد وهذا عكس النماذج العالمية المعاصرة التي استخدمت أساليب إدارية حديثة لتفعيل إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد.

نتائج المحور الثاني: صعوبات تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني :

أوضحت نتائج الدراسة أن عبارات هذا المحور تتحقق إلي حد ما, أو أنه يتحقق بصورة متوسطة, حيث بلغ متوسطة الوزني (١,٨), ومعني هذا أن المتوسط وقع في الحيز الذي يتراوح ما بين (١,٦٧– ٢,٢٣) حيث كانت الاستجابة لما يندرج تحته من عبارات تنحصر بين عدم التحقق, والتحقق إلي حد ما , وفيما يلي بيان ذلك تفصيلا: المتوسط العام لتحقق صعوبات تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني:

المحور	المتوسط الوزني	درجة تحقق
صعوبات تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني:	١,٨	يتحقق إلي حد ما

جدول رقم (١٠) يوضح استجابات عينة الدراسة حول المحور الخاص : صعوبات تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني:

م	العبارات	تتحقق		تتحقق الي حد ما		لا تتحقق		المتوسط الوزني	درجة التحقق
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	قلة عدد القاعات والمختبرات داخل مراكز التعليم العالي عن بعد.	٥	٢,٠	١٩٢	٩٧,٠	٣	١,٠	١,٩	يتحقق إلي حد ما
٢	قلة وجود صيانة دورية لشبكة الإنترنت الداخلية.	٧	٣,٥	١٩١	٩٥,٥	٢	١,٥	١,٩	يتحقق إلي حد ما
٣	ضعف شبكة الإنترنت داخل مراكز التعليم العالي عن بعد.	٦	٣,٥	١٩٣	٩٦,٥	١	٠,٥	١,٩	يتحقق إلي حد ما
٤	انقطع التيار الكهربائي أثناء استخدام تقنية التعليم العالي عن بعد.	٥	٢,٥	١٩٤	٩٦,٥	١	٠,٥	١,٩	يتحقق إلي حد ما
٥	قلة عددالفنيين المتخصصين لحل المشكلات التقنية المتعلقة بمراكز التعليم العالي عن بعد.	٤	٢,٠	١٩٤	٩٦,٥	٢	١,٥	١,٩	يتحقق إلي حد ما

ومن الجدول السابق يتضح ما يلي :

العبارة الأولي: قلة عدد القاعات والمختبرات داخل مراكز التعليم العالي عن بعد:

بلغ المتوسط الوزني لهذه العبارة (١,٩) وهذا يدل علي أن العبارة تتحقق بدرجة متوسطة , حيث اجتمعت عينة الدراسة على أن قلة عدد القاعات والمختبرات داخل الجامعة تعوق من تفعيل إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد.

العبارة الثانية: قلة وجود صيانة دورية لشبكة الإنترنت الداخلية: بلغ المتوسط الوزني لهذه العبارة (١,٩) وهذا يدل علي أن العبارة تتحقق بدرجة متوسطة , حيث اجتمعت عينة الدراسة على أن قلة وجود صيانة دورية لشبكة الإنترنت الداخلية وضعف الإمكانات تؤثر بالسلب على تطوير هذا النوع من التعليم.

العبارة الثالثة: تضعف شبكة الإنترنت داخل مراكز التعليم العالي عن بعد : بلغ المتوسط الوزني لهذه العبارة (١,٩) وهذا يدل علي أن العبارة تتحقق بدرجة متوسطة, حيث اجتمعت عينة

الدراسة على أن تضعف شبكة الإنترنت داخل مراكز التعليم العالي عن بعد من أحد أكبر المعوقات التي تواجه هذا النوع.

العبارة الرابعة: تنقطع التيار الكهربائي أثناء استخدام تقنية التعليم العالي عن بعد: بلغ المتوسط الوزني لهذه العبارة (١,٩) وهذا يدل علي أن العبارة تتحقق بدرجة متوسطة, حيث اجتمعت عينة الدراسة على أن انقطاع التيار الكهربائي أثناء استخدام تقنية التعليم الإلكتروني يؤثر بالسلب على تفعيل هذا النوع من التعليم .

العبارة الخامسة: قلة عدد الفنيين المتخصصين لحل المشكلات التقنية المتعلقة بمراكز التعليم العالي عن بعد: بلغ المتوسط الوزني لهذه العبارة (١,٩) وهذا يدل علي أن العبارة تتحقق بدرجة متوسطة, حيث اجتمعت عينة الدراسة على أن قلة عدد الفنيين المتخصصين لحل المشكلات التقنية المتعلقة بمراكز التعليم العالي عن بعد مما يعيق تفعيل إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد ويرجع ذلك قلة التدريب المستمر الذي من شأنه السيطرة على المشكلات وحلها بسهولة.

-التعليق على نتائج الدراسة الميدانية:

أسفرت الدراسة عن وجود أوجه قصور مرتبطة بواقع إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد في مصر وهي كالاتي:

فيما يتعلق بإدارة مراكز التعليم العالي عن بعد:

- **إن إدارة مراكز التعليم العالي تعاني من بعض المشكلات الإدارية والتنظيمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.**
- **يتم الإشراف وتفعيل إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد بدرجة ضعيفة ولم تتميز مصر بالمرونة الإدارية في تخطيط والتنظيم والرقابة مما يعيق من تفعيل إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد في مصر على عكس النماذج العالمية المعاصرة التي تتمتع بالمرونة الإدارية والجمع بين المركزية في رسم السياسات واللامركزية في التنفيذ, وقلة تواجد ارتباط شبكي مع الإدارة المركزية بالجامعات.**
- **إن واقع مراكز التعليم العالي عن بعد لا يتوافق مع النماذج العالمية المعاصرة في كثير من أساليبه المتبعة .**
- **قلة إمكانيات البنية التحتية لإدارة مراكز التعليم العالي عن بعد من أهم معوقات تفعيل إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد .**

- قلة التعاون مع الشبكات الفضائية, والمحطات الأرضية, والتكلفة العالية التي تطلبها استخدام البث الإذاعي, وبالتالي حدث انعدام البث الإذاعي التليفزيوني للمقررات الدراسية لهذا النظام.
- عدم الاعتراف بالشهادات التي يحصل عليها الخريجين.

وفيما يتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني:

- قلة وجود صيانة دورية لشبكة الإنترنت, وانقطاع التيار الكهربائي أثناء استخدام تقنية التعليم العالي عن بعد.
- قلة عدد الفنيين المتخصصين لحل المشكلات التقنية المتعلقة بالتعليم العالي عن بعد .
- قلة عدد القاعات والمختبرات الافتراضية.

وتأسيسا على ما سبق, وبناء على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية, فإن هناك جوانب قصور متعددة أدت إلي ضعف إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد, وهذا يستلزم صيغة مقترحة لإدارة مراكز التعليم العالي عن بعد.

الصيغة المقترحة لتطوير التعليم العالي عن بعد :

في ضوء ما تم عرضه من أدبيات في الاطار النظري السابق, وكذلك من خلال الدراسة الميدانية التي اشتملت على واقع التجربة المصرية في استخدام إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد, يأتي هذا الفصل ليعرض الصيغة المقترحة التي يرجى أن تمثل ولو خطوة مبدئية في سبيل تطوير إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد في مصر من خلال استخدام فلسفة مراكز التعليم العالي عن بعد في ضوء خبرة النماذج المعاصرة في هذا المجال.

أهداف الصيغة المقترحة :

١- تساعد الصيغة المقترحة المسئولين في تطوير إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد.

٢- تحقيق الاستفادة القصوى من خبرات دولة المملكة المتحدة البريطانية والولايات المتحدة الأمريكية في هذا المجال.

٣- توفير مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع أفراد المجتمع الراغبين في الالتحاق بالتعليم العالي عن بعد, بصرف النظر عن مكانتهم الاقتصادية والاجتماعية أو ظروفهم المكانية والزمانية .

٤- إيجاد أسلوب علمي لتفعيل إدارة التعليم العالي عن بعد.

٥- القدرة على الحد من الأثار السلبية لإدارة مراكز التعليم العالي عن بعد.

٦- إحداث نوع من التغيير والتطوير في مراكز التعليم العالي عن بعد.

٧- تفعيل دور إدارة التعليم لتنظيم برامج تدريبية للمعلمين لتدريبهم والإداريين لتدريبهم على أنواع الجديدة ونماذج الجديدة في إدارة التعليم العالي عن بعد .

متطلبات تنفيذ الصيغة المقترحة : وتتمثل هذه المتطلبات التي يجب الأخذ بها فيما يلي:

١- بناء ثقافة جماهيرية عريضة لهذا النوع من التعليم القائم على التكنولوجيا المعلومات والاتصالات, من خلال القيادة السياسية والتعليمية والإعلامية.

٢- إنشاء شبكة قومية إلكترونية مصرية خاصة بالتعليم العالي عن بعد والبحث العلمي عن بعد.

٣- مراعاة استمرارية التقويم وتخطيط وتنفيذ برامج التعليم العالي عن بعد حتي يتم معالجة الأخطاء الواردة.

٤- توفير الكوادر البشرية المتخصصة والإدارية , وتوفير الدعم الإداري من الإدارة العليا.

٥- تعديل الهيكل الإداري لتدعيم الهيكل الشبكي الذى يتسم بالمرونة .

الصيغة المقترحة لتطوير إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد بمصر :

وتنطلق هذه الصيغ المقترحة من خلال الحاجة الماسة إلي تفعيل إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد بمصر وتنطلق هذه الصيغة من خلال الاستفادة من تجربة كل من المملكة المتحدة البريطانية والولايات المتحدة الأمريكية في هذا الشأن لما لهما من خبرة طويلة في استخدام إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد, وذلك كما يلي :

-الإدارة الإلكترونية :

وتعتبر الإدارة الإلكترونية مدخلا معاصرا اتخذته كلا من المملكة المتحدة البريطانية والولايات المتحدة الأمريكية في تفعيل إدارتها المتمثل في تطوير العمليات والوظائف الإدارية, حيث تعمل على تحقيق مزيد من المرونة الإدارية في التخطيط, والتنظيم, والرقابة, وتبسيط إجراءات العمل الإداري, والقضاء على الروتين, والإنجاز السريع والدقيق للمهام, بهدف تحقيق مستوى متميز من الأداء الإداري .

وتم تلخيص بعض العمليات التي تتبعتها المملكة المتحدة البريطانية والصين والولايات المتحدة الأمريكية للقيام بتفعيل إدارة التعليم العالي عن بعد تتضمن الآتي منها :

- التخطيط الإلكتروني: وهى تتطلب أفراد لديها المهارات الفنية والقدرات الإدارية حتى تتوفر لها فاعلية التخطيط وإدارة, وإنجاز المهمات, فالتجهيز الأولى للبيانات يعتبر من العمليات التي

تتطلب نوعية مدربة من العناصر البشرية ذوى التدريب العالي والكفاءة الفنية ويمكن الاستفادة منها في مصر بتدريب المستمر للكوادر الإدارية بمراكز التعليم العالي عن بعد

- التنظيم الإلكتروني: تتميز نظام الإداري لكل من المملكة المتحدة البريطانية والصين والولايات المتحدة الأمريكية أنه يجمع بين المركزية في وضع القوانين العامة واللامركزية في إجراء العمليات الإدارية واتخاذ القرار المناسب لكل مركز لتحقيق الديمقراطية, ويمكن الاستفادة منها في مصر بالجمع بين الهياكل التنظيمية الإدارية القائمة على الإدارة المركزية لرسم السياسة العامة, والهياكل التنظيمية الإدارية القائمة على اللامركزي لتنفيذ لكي تراعي ظروف كل مركز وإمكاناته, وتسهيل وصول الخدمات لطلبة وفق مطالبهم واحتياجاتهم وسهولة صنع القرار.
- الرقابة الإلكترونية : استخدمت كلا من المملكة المتحدة البريطانية والصين والولايات المتحدة الأمريكية نظام الرقابة وهو نابعة من مصدر رئيسي ومركزي واحد مسئول على مراكز التعليم العالي عن بعد تجنبا لتوجيه رسائل متعارضة أو مختلطة, وعدم الإفراط في هذه الرقابة الصارمة, واستبدالها بالرقابة الكلية, وتختلف أساليب الرقابة الإلكترونية عن أساليب الرقابة التقليدية, ومن أساليب الرقابة الإلكترونية التقارير الإلكترونية سواء تم توجيهها داخل المؤسسة أو خارجها, ويمكن عرضها على شبكة الإنترنت لتعكس صورة المنظمة لدى جماهيرها وأساليب التفتيش والفحص الإلكتروني, والتي تهدف إلى الكشف عن هوية بعض الأطراف المتعاملة مع المؤسسة, وتمتاز الرقابة الإلكترونية بأنها أكثر قدرة على معرفة المتغيرات الخاصة بالتنفيذ أول بأول, وبالوقت الحقيقي, وأنها تحقق الرقابة المستمرة بدلا من الرقابة الدورية.

ومما سبق يتضح إن ما ساعد على نجاح إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد في المملكة المتحدة البريطانية والولايات المتحدة الأمريكية هي الرقابة المستمرة والتدريب الجيد للكوادر الإدارية وهي نقطه مفيدة وفعالة لتفعيل إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد في مصر.

المعوقات المتوقعة أمام تنفيذ الصيغة المقترحة وكيفية التغلب عليها: تتوقع الدراسة الحالية أن يكون هناك العديد من المعوقات التي قد تحول دون تحقيق الحد الأقصى من أهداف هذه المراكز, وبالتالي قد تقف حجر عثرة أمام تطوير مراكز التعليم العالي عن بعد في مصر, وتصنيف أهم المعوقات التي قد تؤثر على تنفيذ الصيغة المقترحة فيما يلي:

معوقات خاصة بإدارة مراكز التعليم العالي عن بعد وطرق التغلب عليها: وتتمثل الاتي :

- عدم وضوح الهدف والرؤية من تطبيق هذا النوع من التعليم بالشكل الكافي عند البعض, مما يخشى أن يؤثر على قناعة البعض من متخذي القرار بالتوسع في تطبيق هذا النوع من

التعليم, وطرق التغلب عليها :الحرص على توضيح الهدف والرؤية من مراكز التعليم العالي عن بعد, باعتباره داعما ومكملا للتعليم التقليدي وليس بديلا عنه .

– تطبيق التعليم العالي عن بعد في البيئة التعليمية التقليدية دون تطويرها, قد يؤثر بالسلب على إدارة هذا النوع من التعليم , وطرق التغلب عليها: تأسيس بنية تحتية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تقوم بتنفيذها وزارة الاتصالات وتكون تحت إشراف وزارة التعليم العالي .

– قلة الكوادر الإدارية المتخصصة والمدربة في استخدام تكنولوجيا التعليم العالي عن بعد بكفاءة ومهارة , وطرق التغلب عليها: الحرص على توفير الكوادر الإدارية المتخصصة والمدربة في استخدام تكنولوجيا التعليم العالي عن بعد بكفاءة ومهارة, حيث أن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى تدريب المستمر وفقا للتجدد التقنية .

– تحتاج إدارة هذا النوع من التعليم إلي إيجاد حماية متميزة لبنية التحتية مثل البرامج والبيانات والأنظمة التي يتم التعامل معها, وطرق التغلب عليها: وضح سياسة أمن صارمة (القدرة على تحديد من يسمح له ومن لا يسمح له بالوصول إلى معلومات) للحفظ على البنية التحتية لنظام التعليم العالي عن بعد .

– قلة وجود مرونة إدارية في تخطيط والتنظيم والرقابة, وطرق التغلب عليها: استخدام أساليب إدارية حديثة كالإدارة الإلكترونية التي تحقق المرونة الإدارية وتخطيط والتنظيم الجيد واستخدام الرقابة الإلكترونية المستمرة التي تستخدم التقارير الإلكترونية التي يتم توجيهها داخل المؤسسة أو خارجها ويمكن عرضها على شبكة الإنترنت لتعكس صورة واضحة لمراكز التعليم العالي عن بعد لدي الجماهير

– قلة تواجد ارتباط شبكي مع الإدارة المركزية بالجامعات, وطرق التغلب عليها: إنشاء شبكة قومية للتعليم العالي عن بعد لتحقيق التعاون بين الجامعات والارتباط الشبكي بينهم.

– عدم الوعي بأهمية تدريب المستمر للكوادر الإدارية على أساليب الإدارية الحديثة, طرق التغلب عليها: توفير برامج التدريب المستمرة علي الأساليب الحديثة الإدارية, من أجل تغطية الاحتياجات الخاصة بتطبيق أساليب إدارية حديثة لتراعي كفاءة النظام التعليمي لتعليم عن بعد.

– قلة وجود صيانة دورية لشبكة الإنترنت الداخلية و انقطع التيار الكهربائي أثناء استخدام تقنية التعليم العالي عن بعد وضعف شبكة الإنترنت داخل المراكز, ومن طرق التغلب عليها: الصيانة الدورية لشبكة الإنترنت وتحديثها بشكل مستمر.

– قلة عدد الفنيين المتخصصين لحل المشكلات التقنية المتعلقة بالتعليم العالي عن بعد, ومن طرق التغلب عليها: توفير فنيين متخصصين لحل المشكلات التقنية.

- قلة التعاون مع الشبكات الفضائية, والمحطات الأرضية, والتكلفة العالية التي تطلبها استخدام البث الإذاعي, ومن طرق التغلب عليها: استخدام أساليب الدعاية والترويج بوضوح وبدقة, صنع القرارات بالاعتماد على المعلومات الحقيقة التي يمكن التحقق منها, تقديم إجابات فورية تتسم بالمصداقية لأسئلة المستفيدين من التعليم العالي عن بعد .

- عدم وجود التوعية الإعلامية بالتعليم العالي عن بعد وبرامجه ومميزاته وأهميته, ومن طرق التغلب عليها: الاهتمام بالتوعية الإعلامية اللازمة للتعليم العالي عن بعد من خلال وسائل الإعلام المختلفة من حيث التعريف بأهمية التعليم العالي عن بعد, ومع تركيز على أنه ليس بديلا عن التعليم الجامعي التقليدي بل مكمل لدوره .

- قلة عدد القاعات والمختبرات داخل مراكز التعليم العالي عن بعد وقلة عدد معامل الحاسب الألي وضعف التجهيزات, وطرق التغلب عليها : تحديث البنية التحتية الإلكترونية واستحداث بيئات جديدة للتعلم, تضم وسائل التعليم العالي عن بعد كقاعات افتراضية للتعليم العالي عن بعد, قادرة على تجاوز المسافات مما يخدم التقدم الاجتماعي, وتحقيق الديمقراطية.

- انعدام البث الإذاعي التليفزيوني للمقررات الدراسية لهذا النظام رغم وجود أعضاء ممثلين لهيئة الإذاعة والتلفزيون ضمن اللجان التي قامت بدراسة إمكانية تطبيق هذا النظام في مصر والاعتماد على المطبوعات, وطرق التغلب عليها: للاستفادة من تشغيل القمر الصناعي المصري نايل سات حيث يضم القمر الصناعي الأول ومنها سبع قنوات تعليمية وثلاثة جامعية , والتعاون مع وزارة التربية والتعليم يمكن الاستعانة بشبكة الاجتماع المنتشرة في معظم المحافظات بمديريات التربية والتعليم .

- مراكز الدراسة الفرعية في بعض المدن غير موجودة لخدمة الدارسين في برامج التعليم العالي عن بعد, وطرق التغلب عليها: يجب التوزيع العادل لمراكز التعليم العالي عن بعد على مستوي جمهورية مصر العربية وخاصة المناطق النامية.

- غياب دور المرشد الاكاديمي, طرق التغلب عليها: تقدم خدمات الإشراف الاكاديمي والاتصال الفعال, وتقديم النصح والإرشاد وحل المشكلات وتقديم الإجابات عن الأسئلة المطروحة عبر الإنترنت.

- ضعف البنية التحتية, وطرق التغلب عليها: استخدام الإدارة الإلكترونية عن طريق الإنترنت لنشر سريع للبيانات اللاسلكية التكنولوجية في مراكز التعليم العالي عن بعد, وتحديث البنية التحتية وتوفير التكنولوجيا الحديثة .

المراجع

أولا المراجع العربية :

- إبراهيم مدكور وآخرون, معجم الوسيط, ط٣ , مجمع اللغة العربية, القاهرة , ١٩٧٢م .
- ابن منظور, لسان العرب, تحقيق عبد الله على الكبير ومحمد أحمد حسب الله, دار المعارف, مصر, ١٩٨٠م.
- أحمد اللقاني حسين, معجم المصطلحات المعرفة في المناهج وطرق التدريس, ط٢ ,عالم الكتب، القاهرة,٢٠٠٦.
- أحمد الخطيب, الجامعات الافتراضية.. نماذج حديثة, عالم الكتب الحديث, الأردن , ٢٠٠٦م.
- أحمد فاروق على, تفعيل التعلم الإلكتروني في إعداد المعلم بكليات التربية في ضوء خبرات بعض الدول, دراسة حالة بجامعة قناة السويس, رسالة ماجستير قسم أصول التربية , كلية التربية , جامعة قناة السويس , مصر, ٢٠٠٨م .
- أحمد محمد احمد حسين , تفعيل التعليم الجامعي عن بعد في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة, رسالة ماجستير قسم أصول التربية , كلية التربية, جامعة المنيا , ٢٠١٣م.
- أسامة سعيد على هنداوى وآخرون, تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجيا, عالم الكتب, القاهرة, ٢٠٠٩م.
- إيمان عطيفى بيومى, أثر استراتيجية توليفة لإدارة المناقشات غير المتزامنة في التعلم الإلكتروني القائم على الويب في التحصيل وتنمية بعض المهارات التفكير لدى الطلاب المعلمين, رسالة ماجستير تخصص تكنولوجيا التعليم, كلية التربية النوعية, جامعة الفيوم, ٢٠١١م.
- بول اشوين , تغيير التعليم العالي .. تطور التدريس والتعلم, ترجمة أحمد المغربي, دار الفجر, القاهرة , ٢٠٠٧م .
- بيومي محمد ضحاوى, التربية المقارنة ونظم التعليم, ط٤, دار الفكر العربي, القاهرة , ٢٠١٠م .
- بيومي محمد ضحاوي, نظام للتعليم العالي عن بعد: تصور مقترح ورقة عمل, المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية والمؤتمر العلمي الأول لكلية ببورسعيد, كلية التربية, جامعة بوسعيد, ٢٠٠٨ م .

- حسام محمد مازن, تكنولوجيا المعلومات وسائطها الإلكترونية, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة , ٢٠٠٧م.
- حمدي أحمد عبد العزيز, التعليم الإلكتروني الفلسفة – المبادئ – الأدوات – التطبيقات, دار الفكر ناشرون وموزعون, القاهرة, ٢٠٠٨م.
- سها عوض محمد محمد الفقي, متطلبات تطبيق معايير الجودة والاعتماد في التعليم الجامعي المفتوح بمصر (استراتيجية للتطوير), رسالة دكتوراه, كلية التربية, جامعة بورسعيد , ٢٠١١م.
- عبد الرحمن موسى, التعليم الإلكتروني في العلوم البحتة والتطبيقية, في المؤتمر القومي السنوي التاسع لمركز تطوير التعليم الجامعي, التعليم الجامعي العربي عن بعد , رؤية مستقبلية , كلية التربية , جامعة عين شمس, القاهرة, ١٧ ديسمبر ٢٠٠٢م .
- عبد السلام البشراوى, التعليم الإلكتروني وإدارته .. إلي أين ؟, بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني لتطوير التعليم العالي, بعنوان اتجاهات معاصرة في تطوير الأداء الجامعي, مركز تطوير لأداء الجامعي, جامعة المنصورة, القاهرة, المنعقد في الفترة٧- ٩ مايو ٢٠١٠م.
- علي حسين باكير, الإدارة الإلكترونية, مجلة آراء حول الخليج, العدد ٢٣ , مركز الخليج للأبحاث, الإمارات, ٢٠٠٦.
- الغريب زاهر إسماعيل, التعليم الإلكتروني من التطبيق إلي الاحتراف والجودة , عالم الكتب, القاهرة, ٢٠٠٩م.
- المجلس الأعلى للجامعات , مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي , بيانات إحصائية عن التعليم الجامعي في مصر, أبريل ٢٠١٤, متاح عبر الموقع الإلكتروني:
http://www.scu.eun.eg/wps/wcm/connect/3a2c4a00432a3cc6b
Access at : 4/8/2015
- المجلس الأعلى للجامعات , مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي , بيانات إحصائية عن التعليم الجامعي في مصر, أبريل ٢٠١٥, متاح عبر الموقع الإلكتروني :
Access at : http://www.scu.eun.eg/wps/wcm/connect
4/8/2015,

- محمد عبد الحميد, فلسفة التعليم الإلكتروني عبر الشبكات, محرر في منظومة التعليم عبر الشبكات, عالم الكتب, القاهرة, ٢٠٠٥م.
- مرفت عبد الهادي صالح, دراسات مقارنة لنظام الدراسات العليا عن بعد في بعض الجامعات العربية والأجنبية وإمكانية الإفادة منها في المملكة العربية السعودية, رسالة ماجستير غير منشورة, معهد البحوث والدراسات التربوية, المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم, القاهرة, ٢٠١٠م, ص٤٥.
- يوسف خياط, لسان العرب المحيط للعلامة ابن منظور, معجم لغوى علمي, دار لسان العرب, بيروت,١٩٧٦م.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- Cynthia Whitea, Contribution of Distance Education to the Development of Individual Learners, Distance Education, Volume 26, Issue 2, 2005, , Available at : http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/01587910500168835 , Access date: 24/6/2015.
- Joi L.Moore, E-Learning, Online Learning, and Distance Learning Environments: Are they the Same?, Internet and Higher Education, Internet and Higher Education , 2011, Available at : https://scholar.vt.edu/access/content/group/5deb92b5-10f3-49db-adeb-7294847f1ebc/e-Learning%20Scott%20Midkiff.pdf , Access date: 30/6/2015.
- Patrick McAndrew, Motivations for Open Learn: the Open University's Open Content Initiative, The Open University, UK, October 2006, Available at: http://www.oecd.org/edu/ceri/38149250.pdf , Access date: 23/6/2015.

- Randy Garrison, Theoretical Challenges for Distance Education in the 21st Century: A shift from structural to transactional issues, The International Review of Research in Open and Distributed Learning, Vol .16, No. 3, 2015,Available at : http://www.irrodl.org/index.php/irrodl/article/viewArticle/7.3,%20Anderson%20Open%20Issue%20FINALS , Access date: 29/6/2015.
- taylor Bryony, lifelong learning UK Response To JISC Strategy, 2012, Available at www.svuk.eu/…/090924_D_BT_LLUK_response_to_JI , Access date: 1/7/2015.
- Yiping Lou & Others , Media and Pedagogy in Undergraduate Distance Education : A Theory Based Meta-Analysis of Empirical Literature ,Vol.54, No.2 ,2006 .